

أعجم مهمة للشباب في زمن عثمان بن عفان والتاريخ الإسلامي

راغب السرجاني

بسم الله الحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله الشباب في التاريخ الإسلامي لهم مكانة كبيرة في حياة النبي صلى الله عليه وسلم في حياة أبي بكر وعمر وعثمان وعلي رضي الله عنهم جمیعاً كانت لهم مكانة - 00:00:00

بارزة في الأمة الإسلامية. في المناصب الكبرى في الأعمال الضخمة في المهام العظيمة. يعني احنا لو بدأنا نحصر آآ قام به الشباب في هذه الفترة من أول الإسلام إلى آخر عهد الخلافة الراشدة. هنالقي طبعاً أمور يعني هائلة لا يمكن أبداً ان تحصد - 00:00:12 في حلقة او في حلقات. وطبعاً بعد كده في مراحل التاريخ الإسلامي المختلفة لكن احنا بنتكلم على مرحلة تأسيسية لlama الإسلامية وللدولة المسلمة كانت تتركب على اكتاف الشباب بشكل لافت جداً للنظر - 00:00:32

عثمان ابن عفان رضي الله عنه كان من أبرز من استخدم الشباب في حياته وده كان شيء الحقيقة لافت للنظر جداً لأنه كان كبير في السن. يعني كان فارق بينه وبين الشباب كبير تجاوز السبعين سنة. لما تولى إه خلافة المسلمين - 00:00:47

ومع ذلك كان بيستخدم الشباب وكان عنده الحقيقة قرارات جريئة جداً في حياته عثمان ابن عفان عندما تولى الخلافة كان عنده قرارات خالفة فيها من سبقه من الخلفاء أبو بكر وعمر بشكل لافت للنظر وكان عنده يعني آآ جرأة على وهذه المخالفة وهذه المخالفات كانت تأتي - 00:01:04

بالخير على الأمة ان اثبت التاريخ ان رأيه كان صائب وليه يعني قرارات كبيرة منها مسلاً فتح تونس اللي هو كان يرفضه عمر ابن الخطاب لخطورته على الأمة لكن عثمان درس الموضوع ولقي ان الزروف مواتية وفتح تونس بالفعل منها إه اجتياز البحر والدخول في يعني إه - 00:01:24

حروب بحرية مع الدولة الرومانية وتكوين اسطول إسلامي وهذا ايضاً كان مخالف لرأي عمر ابن الخطاب رضي الله عنه لكن الظروف بردو اتغيرت في عهد عثمان اخذ هذا القرار ومنها - 00:01:46

حرق المصاحف القراءات المختلفة واقرار مصحف واحد. يعني امور كثيرة جداً خد فيها قرارات جريئة. ومن قراراته الجريئة ان هو يعطي الشباب المكانت كبيرة في الدولة وطبعاً احنا قلنا قبل كده ان الرسول صلى الله عليه وسلم صلى الله عليه وسلم نفسه اعطى يعني هذه الامارات وكذلك ابو بكر وكذلك عمر لكن عثمان - 00:01:56

عثمان بن عفان لم يكتفي فقط باعطاء الامارات. يعني هو اعطى امارات. اعطى الوليد ابن عقبة آآ امارة الكوفة وكان ما بين الثلاثين والاربعين سنة واعطى إه سعيد بن العاص امارة الكوفة ايضاً وكان عمره تلاتين سنة واعطى عبدالله اه ابن عامر اه - 00:02:20 رضي الله عنه مرة البصرة وكان عنده اربعة وعشرين سنة. وده متكرر وقيادات الجيوش لكن في مهمة من المهام اوكلها إه عثمان بن عفان إلى الشباب وكانت في رأي من اعجم المهمات التي اوكلت إلى الشباب في كل التاريخ الإسلامي - 00:02:40

يعني فعل الشيء لافت جداً للنظر ومحتجين نقف قدامه وقفه ونشوف جرأة عثمان ابن عفان في القرار ونجاح الفريق الذي اختاره عثمان بن عفان من الشباب لهذه المهمة. هذه المهمة هي مهمة اقرار قراءة واحدة للقرآن الكريم تجتمع عليها الأمة الإسلامية في - 00:02:59

زمن عثمان ابن عفان وفي الأسنان التي تتلو إلى يوم القيمة بنتكلم على مهمة الاحتفاظ بنسخة واحدة من القرآن الكريم وحرق بقية النسخ ده قرار رهيب يعني ان انا اخذ مسئولية ان انا - 00:03:18

اقول ان هذه القراءة للقرآن الكريم انت عارفين القرآن نزل على سبعة احرف وفي سبع قراءات وكان المسلمين حصل بينهم تنازع

على القراءة كادوا ان يقتتلو بالفعل حلقوا عن هذا الموضوع ارجعوا لها في هزه السلسلة عن آآ جمع عثمان بن عفان للناس على مصحف واحد - 00:03:38

هذا العمل عمل رهيب عمل صعب. عمل خطير عمل بتبنبي عليه يعني اعمال ضخمة جدا ان انا ساقر قراءة واحدة من السبع احرف. والستة خلاص هيتلغوا ويعتبروا كانت رخصة في وقت ما وانتهت هذه الرخصة بهذا - 00:04:03

وقت لان حصل نتيجتها صراع بين المسلمين فعثمان ابن عفان قرر ان يجمع الناس على مصحف واحد واقره على ذلك الصحابة. ظل اختيار الفريق من الذي يقوم بهذه المهمة؟ فنلاقي عثمان بن عفان اختار فريق احنا الحقيقة نستغرب جدا جدا لهذا الفريق لكن هذا اختيار - 00:04:23

عزيز رئيس هذا الفريق زيد ابن ثابت الخزرجي رضي الله عنه من انصار طبعا وزيد ابن الثابت مفهوم ان هو يختاره في هذه المهمة لان هو الذي اختير لهذه المهمة ايام ابي بكر الصديق رضي الله عنه. لما - 00:04:43

وكصد جمع المصحف بعد حروب الردة وقتل القراء. فجمع المصحف اختار لهذه المهمة زيد ابن ثابت الانصاري رضي الله عنه. لانه كان الوحي لرسول الله صلى الله عليه وسلم وادرى الناس بالوحي وما نزل منه من القرآن الكريم. واقره على ذلك ابو بكر الصديق يعني اقر - 00:05:02

وعلى ذلك عمر بن الخطاب فالاتنين كانوا متفقين مع بعض على ان زيد ابن ثابت هو انسب الناس لكتابة القرآن الكريم او جمع القرآن الكريم بعد وفاة رسول صلى الله عليه وسلم وبعد حروب الريف - 00:05:22

فاختاروا تاني ان هو يكون المتولى لهذا الموضوع رئيس الفريق. وطبعا ده شيء متوقع بس خلي بالك ان زيد ابن ثابت ساعتها كان ستة وتلاتين سنة عمره ستة وتلاتين سنة وده كان اكبر رأس في الفريق. الفريق كان مكون من اربع رجال. الاول زيد ابن ثابت. الانصاري رضي الله عنه عنده ستة وتلاتين سنة - 00:05:37

الثاني يا عبد الله بن الزبير بن العوام رضي الله عنهمما كان عنده ساعتها خمسة وعشرين سنة وقت ما اختاروا آآ عثمان بن عفان لهذه المهمة عنده خمسة وعشرين سنة. الثالث سعيد بن العاص الاموي وكان عمره - 00:05:58

خمسة وعشرين سنة ايضا سعيد بن العاص الاموي كان عنده خمسة وعشرين سنة. يبقى عبدالله ابن الزبير خمسة وعشرين سنة سعيد بن العاص خمسة وعشرين سنة عبد الرحمن الرابع بقى عبد الرحمن بن الحارث بن هشام المخزومي رضي الله عنه - 00:06:19
عنه وكان عمره على الاكثر خمسة وعشرين سنة. لكن في بعض الروايات بتقول ان هو كان اقل من كده. اتنين وعشرين او تمنتasher. يعني اختلاف ما بين الروايات. لكن نقول خمسة وعشرين سنة. يبقى ثلاثة من المختارين خمسة وعشرين سنة - 00:06:38

وواحد ستة وتلاتين سنة هؤلاء موكل اليهم جمع القرآن الكريم وكتابة نسخة واحدة منهم طبعا ده شيء لافت جدا للنظر يا اخواننا. احنا بنتكلم على عثمان بن عفان واشياخ الصحابة اللي موجودين في زمانه كتير جدا - 00:06:53

يا اما نتكلم على ناس عصرة النبي صلى الله عليه وسلم وعاشت معه ثلاثة وعشرين سنة من ايام مكة المكرمة من اوائل الاسلام واستمرت معه في مكة وهاجرت معه للمدينة ودخلت معه في الغزوات والمعارك والحروب وقعدوا معه في مجالس وسمعوا لدروسه في المسجد - 00:07:13

وصلوا وراه اشياخ الصحابة كتير جدا في زمن عثمان بن عفان انت عثمان ابن عفان اتولى سنة ثلاثة وعشرين من الهجرة يعني يعني احنا لسة في اول الطريق فما عندنا عدد كبير جدا من الصحابة فكونه يختار - 00:07:33

لهذه المهمة هؤلاء الشباب ده شيء فعلا اعجب مهمة في رأيي للشباب اوكلت لهم في التاريخ الاسلامي انتكل اليهم هذه المهمة ما العلمية الشرعية الحساسة للغاية المؤثرة ليس فقط في زمان عثمان ولكن مؤثرة الى يوم القيمة - 00:07:49

هذه الثقة هائلة في امكانيات الشباب وجرأة كبيرة جدا من عثمان بن عفان رضي الله عنه وارضاه واقرار عظيم من الصحابة الكرام اللي شافوا هذا الموقف واقروه واضافة هائلة الحضارة الاسلامية ان انا يكون عندي في الحضارة الاسلامية هذه القدرات وهذه الامكانيات وهذه القرارات وهذا الفكر المتتطور والفكر - 00:08:09

عميق من قائد المسلمين في ذلك الوقت عثمان ابن عفان رضي الله عنه وارضاه. انا بقول حاجة مهمة جدا هؤلاء الشباب لم يختاروا فقط لأنهم من الشباب ونريد ان ندعم الشباب في المسيرة. مش بنجرب في هذه المهمة هؤلاء الشباب. لأ دول - [00:08:33](#)
كانوا وصلوا الى كفاءة هائلة ودرجة عالية جدا من المهارة في هذه المهمة بحسب اهتمامهم انهم لما تعطى اليهم هذه المهمة يكونون دافعهم
شيء ولو كان هناك من هو افضل منهم في اداء هذه المهمة لاعطي هذه المهمة لا شك. لاننا مش بنتكلم على مهمة شخصية لعثمان ابن
عفان. مش بنتكلم على شيء - [00:08:51](#)

يعني يخدمه هو لذاته. انا احنا بنتكلم على عمل يعود على الامة كلها وعلى الدين. يعني القضية مش قضية او ادارية دي قضية
شرعية الاصل الاول من اصول الشريعة الاسلامية. القرآن الكريم. في امر امر كبير جدا. فوصلوا من الكفاءة - [00:09:12](#)
الى درجة عالية جدا. بيحكي لنا سعيد بن غفلة الجعفي اه رحمة الله سعيد بن غفلة ولد على عهد الرسول صلى الله عليه وسلم. لكنه
لم يرى الرسول صلى الله عليه وسلم لذلك لا يعتبر من الصحابة اهنا هو من التابعين. وهو من العظاماء - [00:09:32](#)

اه يعني من عظاماء التابعين وعمر طويلا سعيد بن ابن غفلة مات عنده مئة وعشرين سنة من اطول التابعين عمرا يعني سعيد بن غفلة
الجعفي بيقول قبل اي الناس افصح؟ واي الناس اقرأ؟ الكلام ده كان ايام عثمان - [00:09:52](#)

ابن عفان لما قرر ان هو يجمع الناس على مصحف واحد بدأ يسأل الناس يا ترى مين اللي ممكن يكون مناسب لهذه المهمة قيل اي
الناس افصح في اللغة افصح في اللغة العربية. واي الناس اقرأ؟ اقرأ لكتاب الله عز وجل - [00:10:11](#)

قالوا افصح الناس سعيد ابن العاص كان عنده خمسة وعشرين سنة ويبيقولوا عليه افصح الناس في اللغة العربية. افصح الناس سعيد
ابن العاص. واقرأ لهم زيد ابن ثابت فقال عثمان بن عفان ليكتب احدهما ويملي الآخر - [00:10:32](#)

واحد يكتب والثاني يملي والاثنين كانوا بيكتبوا. بس واحد يكتب والثاني يمليه. وجمع الناس على مصحف. الاثنين عملوا كده فعلا
وجمعوا الناس على مصحف وكان معهم طبعا زي ما قلنا عبدالله بن الزبير وعبدالرحمن بن الحارث بن هشام المخزومي رضي الله
عنهم جميعا - [00:10:55](#)

ذكر سعيد بن عبدالعزيز سعيد بن عبدالعزيز من كتاب اتباع التابعين وهو من علماء الثقات من علماء الشم الكبار جدا اللي يقرأ في
التاريخ الاسلامي لازم يمر على اسم سعيد ابن عبدالعزيز في قصة الشام - [00:11:15](#)

من اتباع التابعين فقال ان عربية القرآن اقيمت على لسان سعيد بن العاص سبحان الله! عربية القرآن اقيمت على لسان سعيد بن
ال العاص لانه كان اشبههم لهجة برسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:11:34](#)

الرسول صلى الله عليه وسلم لهجة وهو بيتكلم طريقة في الكلام اكتر واحد يشبه الرسول صلى الله عليه وسلم في نطقه بالكلمات
في الفاظه في وقوفاته هو سعيد بن العاص - [00:11:58](#)

ولذلك بقى بيدينا بعد اخر في اختيار آآآ عثمان بن عفان لهذا الرجل لهذه المهمة. الحقيقة اه يعني اه سعيد جدا بمسل هذا الموقف
في السيرة النبوية وفي الخلافة الراشدة - [00:12:13](#)

ان الرسول صلى الله عليه وسلم يقر هؤلاء على قراءة القرآن الكريم بهذه السورة ويطمئن اليهم. ويفضل الصحابة محتفظين بهذا
الاقرار لرسول الله صلى الله عليه وسلم مع مرور الوقت زيد ابن ثابت مقدم في الوحي يقدم في جمع القرآن يقدم في كتابة المصحف
على عهد عثمان ابن عفان. الصحابة الكرام - [00:12:30](#)

اللي احنا زكرناهم دولت كانوا في عهد النبي صلى الله عليه وسلم في اخر عهده يعني ولدوا لكن يعتبروا من الصحابة
كلهم لانهم آآ يعني ولدوا ورأوا الرسول صلى الله عليه وسلم وعاصروه فترة من من حياته. فهذه الفترة سبحان الله نقلتهم
الى - [00:12:50](#)

انهم كانوا في محض تربوي عظيم من ايام النبي وايام ابى بكر وايام عمر يعني في جو علمي عظيم ومتقدم عشان يصلوا في
النهاية لهذا الرقي العلمي في فترة عثمان ابن عفان فيوك توكلي اليهم - [00:13:10](#)

تمت كتابة المصحف اللي احنا كلنا دلوقتي بنقرا فيه. وكلما قرأ منا واحد يعني حرفا من هذا الكتاب اعطي الاجر لهؤلاء الذين اجهدوا

في جمع القرآن الكريم على النحو الذي نزل على رسول الله صلى الله عليه وسلم. نسأل الله عز وجل أن يتقبل منا ومنكم -

00:13:30

قم جزاكم الله خيرا والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:13:50